سلسلة العبادات (5)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (فضل القرآن وقراءته وفضل قراءة بعض السور يوميا وأسبوعيا)

5 شوال 1446هـ الموافق 2025/04/4م

محاور الخطبة

- تلاوة القرآن العظيم من أفضل العبادات وأعظم القربات وأجل الطاعات، وفيها أجر عظيم وثواب كريم، وتلاوة القرآن شرف للتالي والسامع، وقد وجهنا ﷺ إلى المحافظة على تلا وة القرآن بكل صورة فرادى وجماعات في البيوت والمساجد.
- من آداب تلاوة القرآن الكريم أن يكون القارئ ممتلئ السرّ و القلب بعظمة المتكلم عز وعلا خاضعاً لجلاله خاشع القلب و الجوارح حتى كأنه من التعظيم واقف بين يدي الله تعالى يتلو عليه كتابه الذي أمره فيه ونهاه.
- ينبغي لقارئ القرآن أن يكون متدبراً لما يقرأ متفهّماً له، حاضر القلب عنده، ويندب له أن يكون نظيف البدن والثياب والمكان، طيب الرائحة مستقبلا القبلة، وأن يعطي التلاوة حقها في اللفظ وفي التدبر، فهذا هو الأكمل والأعظم أجراً.
- ينبغي للقارئ لكتاب الله أن يستكثر من تلاوته آناء الليل و النهار، وليحذر كل الحذر من هجران التلاوة، وينبغي له أن يتصف بصفات أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته وإن من أحسن التلاوة أن تكون في صلاة قيام الليل فيتتبع القرآن حتى يختمه.
- وردت فضائل خاصّة ببعض السور والآيات، فيستحب ويتأكد المداومة عليها، ومن ذلك: سورة الكهف يوم الجمعة وليلتها، وسورة (يس) التي سماها رسول الله ﷺ (قلب القرآن) وهي لما قرئت له وسورة السجدة وكان يقرؤها النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوم، وسورة تبارك (الملك) كل ليلة، فإنها المنجية من عذاب القبر، وسورة الدخان ليلة الجمعة لمغفرة الذنوب وسورة الواقعة تغني من كل فاقة وسورة الإخلاص تعدل ثلث القران، وآية الكرسي، وهي سيدة آي القرآن، والآ يتان الأخيرتان من سورة البقرة.

- اللّهم إنا نتوجه اليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين، اللّهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الص لاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللّه م وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافِ الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.
- أن اللّه قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول اللّه تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآ ية 56. عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه: **"أنّ من واظبَ عليها يكفي همه ويُغفر ذنبه"**. وعن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما أنّ رسول اللّه ﷺ قال: **"مَنْ صَلّى عَلَيّ صَلَاةً صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا"**. وصلاة اللّه على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول اللّه تعالى:**﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾** سورة الأحزاب: الآية43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء و الضراء وحين البأس.

- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام:﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر".
- في المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رَوَاه الْبُخَارِيّ. واعلموا أن هذا الدعاء يناجي الله تعالى في اسمه العظيم تذللا ً لعظمة الله، والحليم رجاء لحِلم الله، وربّ السموات والأرض ربّ العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله، وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول (حسبنا الله ونعم الوكيل)، لأنّ الله تعالى يقول:﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ آل عمران:173،174.
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
{إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ}	فاطر: 29

(وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)	الزخرف: 44
{لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ}	الحشر: 21
{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ}	ص:29
{وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}	الفرقان: 30
فهرس الأحاديث	
«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»	سنن الترمذي
" كتاب اللّٰه، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بـ الهزل، من تركه من جبار قصمه اللّٰه، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله اللّٰه، وهو حبل اللّٰه المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم"	سنن الترمذي
«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللّٰه، يتلون كتاب اللّٰه، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم اللّٰه فيمن عنده»	صحيح مسلم

صحيح مسلم	«مَثَلُ الّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ»
سنن ابن ماجه	«إن لله أهلين من الناس» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته»
سنن أبي داود	«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»
مسند الإمام أحمد	"مَنْ قَرَأَ أَوّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ"
سنن الترمذي	«لِكُلّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيّدَةُ آيِ القُرْآنِ، هِيَ آيَةُ الكُرْسِيّ»
صحيح البخاري	«الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»

أركان الخطبة

«إنّ الْحَمْدَ لِلّهِ(1) نحمده ونَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللّهُ فَلَا مُضِلّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وحده لا شريك له، وَأَشْهَدُ أَنّ سيدنا مُحَمّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ(2)، اللّهم صلِّ على سيّدَنا محمّدٍ(3) وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما} (6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللّهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات و المسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

---

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه »كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله.«

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: »علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة«، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلا في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: »لا أذكر إلا ذُكِرتَ«، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا، وخطبته قصدا، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس.«

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين و

المؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

سلسلة العبادات (5)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (فضل القرآن وقراءته وفضل قراءة بعض السور يوميا وأسبوعيا)

6 شوال 1446هـ الموافق 2025/04/4م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إنّ الحمدَ لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ باللّٰه من شرور أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يهدِه اللّٰه ُ فلا مضلّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ لهُ، وأشهدُ أن لا إله إلا اللّٰه وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عبادَ اللّٰه: اعلموا أن تلاوة القرآن العظيم من أفضل العبادات وأعظم القربات وأجل الطاعات، وفيها أجر عظيم وثواب كريم، يقول اللّٰه تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ} [فاطر: 29]، وقال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» سنن الترمذي، وقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: " كتاب اللّٰه، فيه نبأ ما كان قبلكم،

وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، و لا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم" سنن الترمذي.

وتلاوة القرآن شرف للتالي والسامع، يقول تعالى: (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) [الزخرف:44]، والذكر في الآية بمعنى الشرف والمكانة.

وقد وجهنا ﷺ إلى المحافظة على تلاوة القرآن بكل صورة فرادى وجماعات في البيوت والمساجد، يقول ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

ومن الآداب: أن يكون القارئ ممتلئ السرّ والقلب بعظمة المتكلم عز وعلا خاضعاً لجلاله خاشع القلب والجوارح حتى كأنه من التعظيم واقف بين يدي الله تعالى يتلو عليه كتابه الذي أمره فيه ونهاه، يقول تعالى: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللّه} [الحشر: 21].

ومنها: أن يكون القارئ متدبراً لما يقرأ متفهّماً له، حاضر القلب عنده، يقول الله تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَاب} [ص: 29]، فعلى القارئ تجنب الغفلة و القسوة واللهو عند تلاوة القرآن حتى يتحقق بمعاني التدبر ويتجنب صفات الإعراض.

ويندب للقارئ أن يكون نظيف البدن والثياب والمكان، طيب

الرائحة مستقبلا القبلة وان يعطي التلاوة حقها في اللفظ وفي التدبر ، فهذا هو الأكمل والأعظم أجراً.
عباد الله: إن قارئ القرآن وحافظه له منزلة عظيمة عند الله تعالى، قال عليه الصلاة والسلام: «مَثَلُ الّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ» رواه البخاري.
وينبغي للقارئ لكتاب الله أن يستكثر من تلاوته آناء الليل و النهار، وليحذر كل الحذر من هجران التلاوة، وترك تعهد القرآن ، يقول الله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} [الفرقان: 30].
وينبغي لقارئ القرآن أن يتصف بصفات أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته» رواه ابن ماجه.
وإن من أحسن التلاوة أن تكون في صلاة قيام الليل فيتتبع القرآن حتى يختمه، قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» رواه أبو داود.
وقد وردت فضائل خاصّة ببعض السور والآيات، فيستحب ويتأكد المداومة عليها، ومن ذلك: سورة الكهف يوم الجمعة وليلتها، جاء في الحديث: "مَنْ قَرَأَ أَوّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ" رواه أحمد، وسورة (يس) التي سماها رسول الله ﷺ (قلب القرآن) وهي لما قرئت له وسورة السجدة وكان يقرؤها النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوم ، وسورة تبارك (الملك) كل ليلة، فإنها المنجية من عذاب القبر، وسورة الدخان ليلة الجمعة لمغفرة الذنوب وسورة الواقعة تغني من كل فاقة وسورة الإخلاص تعدل ثلث القران .

ومن الآيات الفاضلة: آية الكرسي، وهي سيدة آي القرآن، قال رسول الله ﷺ: «لِكلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ القُرْآنِ، هِيَ آيَةُ الكُرْسِيِّ» سنن الترمذي.
والآيتان الأخيرتان من سورة البقرة، قال رسول الله ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» صحيح البخاري، وكل القرآن ذو أفضلية وأجر عظيم مبارك كبير.

اللّهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللّهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الص
لاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللّه
م وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافِ الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران:102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أنّ من واظبَ عليها يكفي همه ويُغفر ذنبه".
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلّى عَلَيّ صَلَاةً صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا".
وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول

الله تعالى:﴿ هُوَ الّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ". متفق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رَوَاه الْبُخَارِيّ. فندعو به في شدائدنا وشدائد أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا الدعاء يناجي الله تعالى في اسمه العظيم تذللا ً لعظمة الله، والحليم رجاءً لحِلم الله، وربّ السماوات والأرض ربّ العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول "حسبنا الله ونعم الوكيل"، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ الّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاسُ إِنّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتّبَعُوا رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران:173

-174.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله سبحانه: ﴿إِنّ اللّهَ يَأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلّكُمْ تَذَكّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿ وَأَقِمِ الصّلَاةَ إِنّ الصّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللّهِ أَكْبَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.